Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التقليد لأهل الكتب والملل وأصحاب الآراء والنحل المستعملين لذلك وتصيير ما هم فيه أساساً يبنى عليه بعده»[1].

ويشرح معنى التاريخ فيقول:

«.. التاريخ هو مدة معلومة تعد من لدن أول سنة ماضية كان فيها مبعث نبى بآيات وبرهان، أو قيام ملك عظيم الشأن، أو هلاك أمة بطوفان عام مخرب أو زلزلة وخسف مبين أو وباء مهلك أو قحط مستأصل، أو انتقال دولة أو تبدل ملة أو حادثة عظيمة من الآيات السماوية والعلامات المشهورة الأرضية التى لا تحدث إلافى دهور متطاولة وأزمنة متراخية تعرف بها الأوقات المحددة.

ولكل واحدة من الأمم المتفرقة فى الأقاليم تاريخ على حدة، تعدها من أزمنة ملوكهم أو أنبيائهم أو دولهم أو سبب من الأسباب التى قدمت ذكرها وتستخرج بها ما يحتاج إليه من المعلومات ومعرفة الأوقات وتنفرد به دون غيره»[2].

وإلى جانب الأحداث التاريخية والأخبار التى ساقها، كان يورد بعض الأشعار مؤيداً بها أقواله وآراءه، ومن بين ما أورده ماقاله أحد أبناء الأكاسرة بشأن تقسيم أفريدون لدولته بين أبنائه سلم وطوج وايران:

فقسمنا ملكنا فى دهرنا ... قسمة اللحم على ظهر وضم

فجعلنا الشام والروم إلى ... مغرب الشمس لغطريف سلم

ولطوج جعل الترك عنوة ... فبلاد الترك يحويها ابن عم

ولإيران العراق عنـــوة ... فـــاز بالملك وفزنا بالنعـــم[3]

(١) البيرونى: الآثار الباقية عن الأيام الخالية، نشر مكتبة المثنى ببغداد، ص: ٤.

(٢) الآثار الباقية. (٣) المرجع السابق، ص: ١٠٢.